105 - قوله تعالى : { ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب } وذلك أن المسلمين كانوا إذا قالوا لحلفاؤهم من اليهود : آمنوا بمحمد A قالوا : ما هذا الذي تدعوننا إليه بخير مما نحنه فيه ولوددنا لو كان خيرا فأنزل ا تكذيبا لهم { ما يود الذين } أي ما يحب ويتمنى الذين كفروا من أهل الكتاب يعني اليهود { ولا المشركين } جره بالنسق على من { أن ينزل عليكم من خير من ربكم } أي خير ونبوة ومن صلة { وا يختص برحمته } بنبوته { من يشاء وا ذو الفضل العظيم } والفضل ابتداء إحسان بلا علة .

وقيل : المراد بالرحمة الإسلام والهداية وقيل : معنى الآية إن ا تعالى بعث الأنبياء من ولد إسحاق فلما بعث النبي A من ولد إسماعيل لم يقع ذلك بود اليهود ومحبتهم (فنزلت الآية) وأما المشركون فإنما لم تقع بودهم لأنه جاء بتضليلهم وعيب آلهتهم